Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهجين : (الأول يتلخص في جمع الكثرة المبعثرة في مثال واحد بفضل النظرة الشاملة حتى يمكننا الوصول الى تعريف يوضح الموضوع الذي نريد معرفته) والثاني (يمكننا من تقسيم الموضوع الى انواع وذلك مع مراعاة تفاصيلها الطبيعية والحذر من كسر أي جزء منها حتى نتجنب طرق النحات الرديء) [1] .

صفوة القول اذن ان المحاكاة عند « افلاطون » تصوير لظاهر الطبيعة ، على نحو يشبه فيه الشاعر الرسام الذي يحاكي «الشيء» ولا يحاكي «المعنى» أو المثل « فيتأخر بذلك عن الصانع الذي يحاكي مثلا عقليا الهيا ثابتا » .

ب ـ ارسطو :

لا ريب أن مفهوم المحاكاة عند ارسطو يختلف عن مفهوم « افلاطون » اختلافا جوهريا نابعا من اختلاف النظرة الفلسفية ، فافلاطون اصلا كان ذا نزعة صوفية غائية ، بينما كان ارسطو ذا نزعة عملية تجريبية ، ومن ثم فلم يذعن ارسطو لنظرية استاذه في المثل ، حقا لقد ذهب ايضا إلى أن الفن محاكاة ولكنه لم يقرن نظرية المحاكاة بنظرية المثل فيكبل الفن بقيود الفلسفة ، فالشعر محاكاة للطبيعة حقا ، ولكن الطبيعة ليست محاكاة لعالم عقلي ، والشاعر انما يحاكي الطبيعة بعد أن يفهمها على نحو متكامل منظم واذا كانت المحاكاة عند افلاطون نظرية فلسفية فانها عند « ارسطو » نظرية فنية ، فالشاعر ليس حامل مرآة ينظر الى مظاهر الاشياء فيها ، وانما هو يحاكي ما يمكن ان يكون لا ما هو كائن ولذا فانه يفضل المؤرخ في هذا المجال لانه يسمو على الجزئيات الكائنة ، ويقترب من الكليات الممكنة ، اي من الفلسفة ، فهو أقرب إلى الفيلسوف منه الى المؤرخ في نظرته الى الطبيعة ، يقول ارسطو : (ان عمل الشاعر ليس رواية ما وقع ، بل ما يجوز وقوعه ، وما هو ممكن على مقتضى الرجحان او الضرورة فان المؤرخ

---

(١) المصدر نفسه : ص ١٠٣